بتاريخ ٣٠ / ٩ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الثامن والثلاثين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

وقفنا عند قول المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٩١- وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ   وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

- بينا في هذا البيت أن العامل مع المؤكد لا حذف ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ﴾ لكن مع المبين للنوع والمبين للعدد فإنه يحذف، ولذا قال: «وَفِي سِوَاهُ ... مُتَّسَعْ» أي للحذف، تقول لمن سألك كم ضربتَ زيدا ؟: ضربتين، أي ضربت زيدا ضربتين، أو ضَرْبَ الأميرِ، أي يبين النوع فيحذف العامل.
- واستمر المؤلف فيما يتعلق بالحذف الواجب، (فما سبق كان كلامه عن الجائز الذي دل عليه دليل) فقال:

٢٩٢- وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا   مِنْ فِعْلِهِ كَـ(نَدْلا) اللَّذْ كَـ(انْدُلا)

- فهنا يبين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن **الحذف** يكون **واجبًا** في أحوال معينة، فبدأ بالنوع الأول وهو:

١- مع المصدر الذي يأتي بدلا من فعله، وهو يشير إلى قول الشاعر:

على حين ألهَى الناس جُلَّ أمورهم   فَنَدْلًا زريق المالَ نَدْلَ الثعالب

نَدْلًا: هو خطف الشيء بسرعة، وهو المصدر، والعامل محذوف أي: اندُل ندلاً، فحذف العامل وجوبًا لأن المصدر جاء بدلا من فعله، وتقول: (قيامًا لا قعودًا) أي: قم قيامًا، لا تقعد قعودًا فجاء نائبًا عن فعله فوجب حذف العامل.

ثم قال:

٢٩٣- وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَـ(إِمَّا مَنَّا)   عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

٢- أيضـًا إذا كان المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله فإن عامل المصدر يحذف وجوبًا، كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤]، وأشار إلى ذلك في البيت بقوله: «كإِمَّا مَنًّا» أي: فإما تمُنُّون مَنًّا، أو تفادون فداءً، فحذف العامل وجوبـًا.

كذلك من أحوال الوجوب:

٢٩٤- كَـذَا مُكَـرَّرٌ وَذُو حَصْـرٍ وَرَدْ نَائِـبَ فِعْلٍ لِاسْـمِ عَيْـنٍ اسْتَنَـدْ

٣- أيضـًا إذا كان المصدر مكررًا، أي: جيء بهذا المصدر خبرًا لاسم عين، وكان المصدر مكررًا أو محصورًا، مثال التكرير: (زيدٌ سَيْرًا سَيْرًا) فالعامل محذوف، وهو (يسيرُ سيرًا) فناب المصدر عن خبر اسم عين، فالفعل (يسير) خبر عن (زيد) وهو اسم عين فوجب حذفه في هذه الحالة، فلا تقول: (زيدٌ يسير سيرًا سيرًا)، وإنما (سيرا سيرا)، وكذلك المحصور: (إنما زيدٌ سيرا) إي: (إنما زيدٌ يسير سيرًا) فيجب حذف العامل ولا تذكر الفعل.

- **الحاصل**: هنا ثلاثة مواضع ذكرها المؤلف تباعـًا لوجوب الحذف للعامل.

ثم قال:

٢٩٥- وَمِنْـهُ مَـا يَدْعُوْنَـهُ مُؤَكِّـدَا لِنَفْسِـهِ أَوْ غَيْـرِهِ فَالْمُبْتَـدَا
٢٩٦- نحو: (لَـهُ عَلَـيَّ أَلْـفٌ عُرْفَـا) وَالثَّانِ كَ: (ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَـا)

- هنا ما زال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتحدث عن وجوب حذف العامل:

٤- إذا كان هذا المفعول المطلق (المصدر) مؤكدًا لنفسه أو لغيره.

- **المؤكد لنفسه**: وهو الواقع لجملة هي نص في معناها، وسُمِّي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها، فالمؤكد بمثابة تقرير لمعنى العامل.

- **والمؤكد لغيره**: واقع في جملة مآلها صائرة به نصًا، لكنها كانت تحتمل نفسه وغيره، ومثال ذلك قال:

«فَالْمُبْتَدَا» أي: فمثال الأول وهو المؤكد لنفسه –وليس المقصود به المبتدأ الإعرابي– «نحو»: «لَـهُ عَلَـيَّ أَلْـفٌ عُرْفَـا» لاحظ «عُرْفَـا» أي: اعترافا، فيؤكد معنى الجملة ومضمونها فإنها نص فيه، ولذا يسمى المؤكد لنفسه، وهو واقع في جملة لا تحتمل غيره، وهو مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبـًا، تقديره: (أعترف اعترافـًا).

«وَالْثَّانِ»: وهو المؤكد لغيره وهو الواقع في جملة تحتمله وتحتمل غيره، لكنها تصير بعد ذلك نصًا فيه، نحو: (أنت ابني حقًا) فهنا (أنت ابني) تحتمل أنه ابن حقيقة، أو مكانة كـ(أنت ابني) في التقدير، لكن عندما قال: (حقًا)، فهذا المصدر نص على أن المقصود الابن الحقيقي وليس تقديرًا أي: (أنت ابني أحقه حقًا) أو مكانةً وغير ذلك من المعاني.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر موضع:

٢٩٤- كَذَاكَ ذُو الْتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَـ: (لِي بُكَا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ)

- أيضا من المواضع التي يجب فيها حذف العامل:

٥- ما جاء بعد جملةٍ بشروط:

أ) أن تكون هذه الجملة حاوية معناه.

ب) حاوية للفاعل المقصود بالمعنى.

فلابد من هذه الشروط حتى يحذف العامل الناصب للمصدر بهذه الشروط، ومثل الناظم بقوله: «لِي بُكَا» لاحظ الجملة حاوية لمعنى هذا البكاء «بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ»، وهي حاوية لمعنى الفاعل وهو الياء في «لِي» هذه الشروط فوجب في هذه الحالة حذف العامل.

وكذلك: (له صوتٌ صوتَ حمار) استوفت الشروط، فـ(له صوت) جملة مشتملة على معنى المصدر وهو (صوت)، ثم على فاعله وهو الهاء في (له) فوجب حذف العامل (صوت صوتًا) أو (يبكي بكاءً).

* وبهذا فرغ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ من المواضع التي يجب فيها حذف العامل *

نسأل الله أن يبارك في أوقاتنا وأعمارنا وأعمالنا

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله